

حكايتي مع الختان

جرمه القانون وحرمة الاديان وضد حقوق الانسان



"حضن ابويا وامي خذلني"

حكايتي مع الختان.. حضن ابويا وامي خذلني

كنت اجازة من المدرسة وساعتها كنت في الثالثة ابتدائي يلعب فى الشارع لمحتها جاية من بعيد .. هي ولا مش هي .. لقيتني بقول أيوة هي بخيتة الداية اللي بتختن البنات بتقرب من شارعنا ، جاية علشان تختن بنت عمي .. وأول حاجة فكرت فيها جريت على امي احتمي فيها وأسألها وساعتها قلت لها هتختنيني يا امي؟ ردت وقالت لي متخافيش مش هتتختنى .. فرحت من جويا واطمنت.. لكن في نفس اليوم اتختنوا بنات عمي كلهم مش واحدة بس زي ما كنت فاكرة يعني.. وكانت مجزرة في بيت عمي سمعت بكاء و صراخ ... الهدوء راح والخوف مسكني وارتعبت بس لما محصليش ختان في نفس الوقت قلت بيني و بين نفسي "نفدتى يا بت يا بختك".

وبعدها بيومين وكالعادة كنت بلعب مع اصحابي قدام البيت شفت بخيتة تاني جاية من بعيد و سمعت امي بتنادي عليا قلبي خاف ووقفت وقولتلهـا "ايه اللي غير رايبك يا امي". وساعتها مكانش قدامي غير اني أهرب وفعلا جريت بسرعة وطلعت النخلة وكنت فاكرة انى بكده هربت منهم ونجيت من الختان ،وقعدت فوق من قبل الظهر لحد العصر كان وقت رعب بيمر عليا وكل تفكيرى ساعتها في المشرط وبخيتة الداية وصوت صراخ بنات عمي اللي ختنوهم.. وبعد محاولات كثيرة انهم ينزلوني من على النخلة، جة ابويا ضحك عليا وقالى انزلي يا بت خلاص الست بخيتة مشيت ، انا صدقت ابويا ووثقت فيه وأول ما نزلت مسكوني كتفوني وختنوني وفضلت اصرخ بصوت عالى و بصيت حواليا ملقتش لا امي ولا ابويا و لا حتى اخواتي سابوني مع الجيران .

يوم من عمري مبنسأهوش انا دلوقتي عندي 27 ومتجوزة ولكنى لسه بعاني لحد النهاردة من ألم مستمر والتهابات مبتتهيش.

انا وجعي وجعين لما صدقت امي انها مش هتختني ولما وثقت في ابويا ونزلت من على النخلة. وللأسف برضه ختنوني..

أتعلمت وعرفت كثير عن أضرار ختان البنات. انا معنديش بنات واكيد لو ربنا رزقني لا يمكن هختنهم. وانهاردة بقول لكل أب وأم أحموا بناتكم وحبوهم و بلاش تختنوهم. بناتنا أمانة.

* القصة حقيقية لناجية من جريمة الختان في إحدى قرى مصر. تم حذف الأسماء لأن القصة شخصية للغاية لذا أردنا حماية خصوصية السية الشجاعة.